

الحمد لله الذى أحصى كل شىء عددا \* ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا \* ﴿ وأشهد ﴾ أن لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا \* ولم يكن له شريك فى الملك ولا يكون أبدا \* ﴿ وأشهد ﴾ أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أكرم به عبدا سيدا \* وأعظم به حبيبا مؤيدا \* فما أزهاه أصلاو محتدا \* وأظهره مضجعا ومولدا \* وأكرمه أصحابا كانوا نجوم الاهتداء وأئمة الاقتدا \* صلى الله عليه وعليهم صلاة خالدة وسلاما مؤيدا \* ( أما بعد ) فان من أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوى ومن أجل معارفه تمييز أصحاب رسول الله ﷺ ممن خلف بعدهم ( وقد ) جمع فى ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل إليه اطلاع كل منهم \* فأول من عرفته صنف فى ذلك أبو عبد الله البخارى أفرد فى ذلك تصنيفا فنقل منه أبو القاسم البغوى وغيره وجمع أسماء الصحابة مضمومة إلى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه كخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرنائه كيعقوب بن سفيان وأبى بكر بن أبى خيثمة \* وصنف فى ذلك جمع بعدهم كابى القاسم البغوى وأبى بكر بن أبى داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كمطين \* ثم كابى على بن السكن وأبى حفص بن شاهين وأبى منصور الماوردى وأبى حاتم بن حبان وكالطبرانى ضمن معجمه الكبير \* ثم كابى عبد الله بن منده وأبى نعيم \* ثم كابى عمر بن عبد البروسمى كتابه الاستيعاب لظنه انه استوعب ما فى كتب من قبله ومع ذلك ففاته شىء كثير فذيل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلا حافلا وذيل عليه جماعة فى تصانيف لطيفة وذيل أبو موسى المذنبى على ابن منده ذيلا كبيرا وفى أعصار هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف فى ذلك أيضا إلى أن كان فى أوائل القرن السابع فجمع عز الدين بن الأثير كتابا حافلا سماه الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة إلا أنه تبع من قبله فخلط من ليس صحابيا بهم وأغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة فى كتبهم . ثم جرد الأسماء التى فى كتابه مع زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبى وعلم لمن ذكر غلطا ولمن لاتصح صحبته ولم يستوعب ذلك ولاقارب \* وقد وقع لى بالتبع كثير من الاسماء التى ليست فى كتابه ولا أصله على شرطهما \* فجمعت كتابا كبيرا فى ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعا